DKDÓ ƽ k ÑD Σ

ŋ ə KÆ ŘǩH ƝƷHƐp

الأدباء
عقد ثقافى جديد

نشرة غير دورية تصدر خلال فترة المؤتمر | العدد الثانى ١٨ يناير ٢٠١٣

الروائى الكبير صنع الله إبراهيم
يحتفل بتوقيع نجمة أغسطس وسط الأدباء والمثقفين

وسط حشد كبير من الأدباء والمثقفين وقيادات الهيئة العامة لقصور الثقافة ولفيف من الإعلاميين المشاركين فى مؤتمر أدباء مصر، اقيم حفل توقيع الروائى الكبير صنع الله إبراهيم لروايته «نجمة أغسطس» فى طبعتها الثانية التى صدرت عن الهيئة العامة لقصور الثقافة برئاسة الشاعر سعد عبد الرحمن، قدمها الروائى محمود حامد الذى أوضح كيف تربى جيل من الكتاب على أعمال الكاتب الكبير صنع الله ابراهيم وكيف أثرت كتاباته في تشكيل وعىّ جيل من الكتاب الشباب، وكيف دفع الكاتب الكبير ثمن مواقفه المشرفة بفترة قضاها فى السجن، وأننا تعودنا دائما على المواقف الصريحة والواضحة من كاتبنا، كيف علّمنا صنع الله إبراهيم أن نثورة على المعتاد ونكتب خارج السياق ولا نهتم بشيء سوى وجهات نظرنا التى نؤمن بها، نعبر بصدق عنها دون المحاباة ودون النفاق.

وفى كلمته قال الكاتب الكبير صنع الله ابراهيم أنه لو أتيحت له الفرصة لكتابة العمل مرة أخري سوف يكتبه بنفس الشكل، واستطرد قائلا أننا كنا تحت تأثير موجة التجريب في هذه الفترة والتركيز على تحقيق أقصى توحيد بين الشكل والمضمون، واستطرد قائلا أن الكاتب من الممكن أن يقع في أخطاء أثناء كتابة الرواية ولكن عليه الاعتراف بها، وقال إن كُتاب كبار أيضا كانوا يقعون في أخطاء مثل «ماركيز» على سبيل المثال الذى وقع في ٣٨ خطأ أثناء كتابته رواية مائة عام من العزله، ثم قال أن الأخطاء التى وقعتُ فيها كانت أخطاء تخص أربع حركات للعمل ثم تحدثت داخل الراوية على أن الحركة الرابعة هى حركة العجوز على عكس ما يتم أن تكون الحركة الرابعة هى أقصى سرعة، وأوضح أن العمل في هذه الراوية استغرق سبع سنوات وذلك لعدم استقراره في عمله وكثرة تنقله وسفره، مشدداً على أنها كانت تجربة مرهقة ولكن تعلم منها الدقة في اللغة خاصةً أننا جيلا تربى على يد يوسف أدريس الذى كان يحطم أى حاجز حتى وأن كان اللغة، وأوضح أنه داخل الراوية تأثر بالموجات التى كانت موجوده وقتها مثل المنولوج الداخلى، وهذا ما قام به أيضا «جيمس جويس»، و«فريجينا ولف» ، فليس هناك ما يمنع أن تقوم بفكرة التجريب والمغامرة داخل العمل وأن يستخدم الكاتب وسائل مختلفة فى تشكيل العمل، واختتم كلمه بأن الغموض يؤدى إلى الكثير من التضليل وهذه أيضا كانت موجه وأذكر أيضا أن هناك بعض المدارس التى عبرت وقالت أن الغموض هوالفن وأنا لا أتفق مع هذه العبارة.

مؤتمر أدباء مصر

الدورة ٢٧ - جنوب سيناء
الفترة من ١٧ : ٢٠ يناير ٢٠١٣

نشرة غير دورية

رئيس مجلس الإدارة
سعد عبد الرحمن
رئيس الإدارة المركزية
للشئون الثقافية
محمد أبو المجد
مدير عام الثقافة العامة
فؤاد مرسى
مدير عام الإعلام
عماد فتحى
المحررون
على سيد
محمود زكرى
سعيد المصرى
سالم الشهبانى
جمع إلكترونى
محمود مصطفى
تصوير
عصام عبد الرحمن

فى لفتة طيبة قام السيد اللواء خالد فودة محافظ جنوب سيناء بتشريف وفد قيادات الهيئة العامة لقصور الثقافة وعلى رأسهم الشاعر سعد عبد الرحمن والقائمين على تنظيم مؤتمر أدباء مصر المنعقد فى المحافظ فى الفترة من ١٧ : ٢١ يناير ٢٠١٣ وذلك قبل أنعقاد المؤتمر بيوم للوقوف على آخر التجهيزات لإعداد المؤتمر وأمر بتسهيل وتذليل كافة العقبات التى قد تواجه المؤتمر وقام سيادته بتقديم الإعتذار للوفد لعدم تمكنه من حضور افتتاح المؤتمر لأنشغال سيادته بحضور اجتماع لمجلس المحافظين بالقاهرة كما وعد بحضور حفل الختام.

وكعادته الكريمة قام السيد الواء خالد فودة بمنح فرقة تلقائيين « أطفال» بقصر ثقافة الطور مكافأة قدرها خمسة آلاف جنيه تشجيعاً من سيادته لهم.

لذا وجب الشكر لسيد المحافظ راعى الثقافة فى محافظة جنوب سيناء

إصدارات جديدة لأدباء سيناء

صحراء مضادة رواية جديدة لابن سيناء عبد الله السلايمة

عن دار الأدهم للنشر صدر مؤخراً رواية "صحراء مضادة" للروائى والقاص عبد الله السلايمة وهى رواية تتعرض لتفاصيل حياة مجتمع بادية سيناء من أعراف وتقاليد ونظرة البدوى للعالم من حوله، يذكر صحراء مضادة هى العمل الرابع للسلايمة فقد صدر له من قبل روايتى «بركان الصمت»، ومجموعة قصصية بعنوان «أشياء لا تجلب البهجة».

كتابان جديدان لمحمد دسوقى

وقع الأديب والناقد محمد الدسوقى كتابه النقدى الجديد «قراءة النص.. قراءة العالم» دراسة فى البنية عن الشاعرة السورية انتصار سليمان، كما أصدر ديوانه الجديد «فى هامشها الموسيقى» عن دار الإسلام للطباعة والنشر، يذكر أن الأديب محمد الدسوقى له عدد كبير من الإصدارات المتنوعة بين القصة والشعر والنقد.

محمد عيس يفوز بجائزة المركز الأول

الشاعر محمد محمد عيسى ابن محافظة كفر الشيخ، وعضو لجنة الأبحاث بالأمانة العامة لأدباء مصر، حصل على جائزة المركزالأول فى مسابقة القوات المسلحة «أكتوبر.. ذاكرة وطن» عن قصيدته « أغنية البرد والنار»، وخلال الأيام القادمة تقوم القوات المسلحة ممثله فى الشئون المعنوية لوزارة الدفاع بتكريمه فى محفل كبير بالقاهرة، يحضره قادة القوات المسلحة، ورموز الفكر والثقافة والإبداع.

كلمة الروائى الكبير صنع الله إبراهيم فى افتتاح المؤتمر

الضيوف الكرام، الزميلات والزملاء

أرحب بكم فى المؤتمر العام لأدباء مصر فى دورته السابعة والعشرين، وأدعوكم للوقوف حدادً على ذكرى شهداء حريق مسرح بنى سويف، وشهداء التحرير وماسبيرو ومحمد محمود وبورسعيد وقصر الإتحادية، وبقية شهداء ميادين الثورة، ضحايا الفاشية العسكرية والدينية.

لقد شاركت نخبة من المبدعين، من مختلف محافظات مصر فى الدورات السابقة لمؤتمركم، التى غطت أنحاء البلاد من العريش ومرسى مطروح إلى أسوان والبحر الأحمر، بداية من أول مؤتمر عام ١٩٨٤ فى محافظة المنيا، وقدموا مجموعة من الأبحاث الهامة تعرضت لقضايا الواقع الثقافى، تنظيراً وتطبيقاً وخرجوا بتوصيات تحقق منها بعضها ولم يتحقق البعض الأخر.

وبالرغم من الصبغة الرسمية أو الحكومية التى أحاطت بتكوين مؤتمرنا منذ مولده والتى ألقت بظلالها على بعض دوراته، سواء من حيث نوعية المشاركة والقضايا المطروحة للمناقشة والتوصيات التى جرى اتخاذها ستظل علامة مضيئة على المحاولات المتواصلة لأدباء مصر فى النهوض بمسئولياتهم الثقافية.

كانت هناك دائماً فى كل دورة من دورات المؤتمر، توصية بعدم التطبيع الثقافى مع إسرائيل فى كل صورة أمام الجرائم التى ترتكبها فى الأراضى المحتلة، وعدم التزامها بالمواثيق الدولية، حتى يتم الجلاء عن الأراضى العربية وتعود الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى، وربما كانت هى التوصية الوحيدة التى جرى الإستجابة لها وإن تم ذلك طبقاً لسياسة السلطة ذات الوجهين ولم يكن هذا مصير بقية التوصيات.

كانت هناك توصية فى أغلب الدورات بـ"ضرورة كفالة حرية التعبير ورفع كل الضغوط والقيود التى تحول دون حرية الأديب المطلقة فى التعبير عن فكره وإيصاله بشتى الوسائل، والتأكد على حق كافة الإتجاهات الفكرية فى البلاد فى تمثيلها فى إدارة مؤسسات النشر المرئى والمسموع، وضرورة التصدى

لمحاولات الردة الفكرية التى تعوق تقدم حركة الفكر والإبداع وإدانة التطرف بكل أشكاله.

كلنا نعرف كيف تجاهلت السلطة هذه التوصية بل وعملت ومازالت ضدها وبالمثل فأن توصيات أخرى ذهبت كما تقول الأساليب الأدبية البائدة إدراج الرياح ونذكر على سبيل المثال لا الحصر التوصية بجمع أشلاء السير الهلالية ودعم شعر العامية، وإنقاذ المسرح، وفتح أبواب أتحاد الكتاب لأدباء الأقاليم بصرف النظر عن وسائلهم بالنشر، وضرورة إنشاء رابطة مستقلة لأدباء مصر التى تفتح الباب للقضاء على التمييز المشين والمتمثل فى تعبير أدباء الأقاليم وتأكد حق المثقفين والمبدعين فى تكوين مؤسساتهم المستقلة، ومنها مؤتمركم الدورى هذا وتسللت ظلال السلطة إلى بعض التوصيات فبدلاً من كشف سلبيات مشروع مكتبة الأسرة الذى عانى من الفساد والعشوائية والمحسوبية كانت هناك إشادة بالسيدة الفاضلة، وخدمها الأوفياء.

بل إن بعض التوصيات تم العمل ضدها فبمطالبة وزارة الإلغاء بفك شفرات القنوات التعليمية والثقافية لكى تاح للقاعدة الشعبية العريضة تمخضت أخيراً عن الإلغام التام لهذه القنوات الهامة، والتوصية بتشجيع رقابة الجمعيات والمؤسسات الأهلية التى تسهم فى الدفاع عن حقوق الإنسان تمخضت عن حملة ضد هذه الجمعيات وخاصة المركز القومى لحقوق الإنسان الذى أعيد تشكيله أخيراً برؤية سلطوية.

الضيوف الكرام، الزميلات والزملاء

إن مؤتمرنا هذا ينعقد فى ظروف بالغة الخطورة فإستقلالنا الوطنى فى خطر سواء بالإنصياع للمخططات الأمريكية والإسرائيلية أو بالقروض الأجنبية التى تكبل أحفادنا بالديون، ووحدتنا الوطنية مهددة بواسطة الفكر الوهابى الذى يتعارض مع تراثنا وهويتنا، والهجمة على حرية التعبير والإبداع والإعتقاد متواصلة وبعد جمعية تأسيسية لا تمثل مجموع الأمة فرض علينا بعد استفتاء شابه العوار دستور معيب ذيلت فية المواد الخاصة بحرية الإعتقاد والإبداع والتفكير بعبارات من قبيل "ما لا يضر بالمصلحة العامة" و "وما لا يهدد الأمن القومى" وهى عبارات فضفاضة تسمح للفاشية العسكرية والدينية بالتحكم فى حقوقنا وحرياتنا.

لكن روح الثورة لاتموت رغم محاولات سرقتها وإجهاضها وبعد أسبوع ستحتفل القوى الثورية الشابة بالذكرى الثانية لثورة ٢٥ يناير التى لازالت مستمرة، لأن أهدافها لم تتحقق بعد ومواكبة لهذه الثورة ولمبادئنا وقناعاتنا، سيناقش مؤتمركم لأول مرة فى تاريخه إعلاناً لعقد ثقافى جديد، يعُلن فى نهايته.

الضيوف الكرام، الزميلات والزملاء

لقد جرى التقليد أن يفتتح رئيس المؤتمر أعماله بمحاضرة عن الشأن الثقافى وقد رأيت أن أعفيكم من حديث مكرر، لأترك لكم المجال وأكتفى هنا بهذا المقتطف من البحث القيم الذى قدمته لنا الدكتوره أمانى فؤاد الأستاذ بجامعة عين شمس تقول: هناك جريمة تتم على مر عقود وقرون بإسم الأخلاق، جريمة تعتيم على العقل والذات البشرية القادرة على مساءلة العالم والوجود بكل ما يحتويه من معادن وقيم وثوابت ومتغيرات فالمفكر والفنان والأديب فائض على الدولة فى ظل الفاشية الدينية أو العسكرية.

ليكن مؤتمرنا هذا حلقة فعالة من حلقات التصدى لهذه الجريمة.

الجلسة البحثية الأولى

معوقات التحول فى التعليم المصرى

فى الحلقة الأولى من الجلسة البحثية الأولي لمؤتمر أدباء مصر فى دورته الـ٢٧ بشرم الشيخ الذى يعقد خلال الفترة من ١٧ : ٢١ يناير الجارى تحت عنوان «معوقات التحول» ، وبحضور الأديب الكبير صنع الله إبراهيم، رئيس المؤتمر، والشاعر محمود شرف، أمين عام المؤتمر، وأدارها الناقد الدكتور أمجد ريان، فى البداية تحدث الباحث محمود كحيلة عن معوقات التحول الثقافى واستراتيجيات النهوض بالتعليم قبل الجامعى فى مصر، موضحا العلاقة الجدلية بين الثقافة والتعليم، وهل هى موجودة على أرض واقعنا المعاصر أم إنها ذهبت وعليها أن تعود، لأننا فى أمس الحاجة حتى نستكمل مشروعنا القومى لأجل النهوض بهذه الأمة، ثم تطرق إلى أهم المعوقات التى تقف دون مزج الثقافة بالتعليم، عن طريق ربطه بالحياة، وتيسير المادة التعليمية التى أصبح يعوق تواصلها ثقافيا معوقات داخل المؤسسة التعليمية، تنقسم إلى معوقات داخلية «تحدث داخل المدرسة»، ومعوقات خارجية لا تكون بالمدرسة دون أن تكون على صلة بها، لأنها تتعلق بالمعلمين وأولياء الأمور، كما تحدث عن أهم معوقات التحول الثقافى من داخل المدرسة، والاعتماد على أساليب التدريس التقليدية التى تحرص على الحفظ والتلقين، وإلقاء العبء الأكبر فى العملية التعليمية على المعلم وإغفال دور المعلم الذى يجب أن يحظى بدور أكبر فى عمليات التعليم غير التقليدى الذى يدعو الطالب أن يكون مسئولا عن تعليمه، وغياب المهارات الأساسية فى التعامل مع التقنيات الحديثة، وغياب مهارات التواصل بمختلف أنواعها، وعدم توفر دافع لدى العاملين بالمنشأة التعليمية لحب الاستطلاع والبحث عن الجديد فى تخصصات كل منهم والطرق الجديدة للتعليم لإعتقادهم الراسخ بأنها بلا أهمية، إضافة إلى إهمال المكتبات المدرسية وضعف الخدمة التى تقدمها بسبب عدم تدريب أخصائيى المكتبات على أحدث التقنيات فى هذا المجال التى وصلت إلى آفاق لم نكن نظن يوما أننا بالغوها مثل «أقراص الليزر، والإنترنت»، والتى يجب أن يتم تفعيلها داخل المكتبة المدرسية، خصوصا فى المناطق الفقيرة التى لا يتمتع سكانها بهذا النوع من المعرفة، وكذلك من الضرورى أن يتم تنسيق المكتبات المدرسية بأسرع وقت ممكن وأقل مجهود، مع ضرورة تزويدها بالكتب والمطبوعات التى تناسب المراحل العمرية للتلاميذ داخل كل مدرسة، مطالبا بأن تكون هذه الكتب مشوقة وعامرة بمختلف أفرع المعرفة، وأن يخرج الكتاب المدرسى الذى عن شكله التقليدى، وكذلك المضمون، بحيث يراعى فى إنتاجه أن يكون جاذبا للقارئ يستقطب الطالب ويرغبه فى العلم والتعلم، ثم تحدث عن التجربة اليابانية والتجربة الأمريكية واستراتيجيات النهوض.

فى بحثه عن «قضايا التحول الديمقراطى والبحث عن طرائق جديدة للأداء وقبول التغيير» أشار الأديب سمير الفيل إلى أن الواقع الثقافى المصرى بات بحاجة إلى إعادة ترتيب الأوراق، وترتيب أولوياته من جديد، والبحث عن وسائل وأساليب ملحة للتحول الثقافى فى مواكبة صريحة وضرورية لشروط ذلك التحول الذى أصبح ضروريا، وأن يرتكز على إمكانية النفاذ بقوة إلى قلب العمل الفكرى والفنى بحيث يمكن الضرب بسهم وافر باتجاه تحرير الخطاب الثقافى من عنعنات تشده نحو القوى التقليدية، ثم انطلق إلى تحليلات المفكرين والإصلاحيين ورجال الثقافة فإن الحركة الثقافية على إختلاف توجهاتها بحاجة ماسة إلى عقد ثقافى جديد يمكنه أن يحمل شروط الفاعلية والواقعية والقدرة على تجسير الفجوة الواضحة بين الشارع المصرى والنخبة المثقفة، كما أكد أن ثورة ٢٥ يناير كشفت عن قدرة هذا الشعب على التحرك الجماعى من خلال مشروع محدد ارتفع سقفه عبر المظاهرات التى قادتها طليعة الثوار فى تحركهم الخلاق، حيث المطالبة بالعيش والكرامة والحرية والعدالة الإجتماعية، ثم تتطرق إلى التحولات الجذرية التى شهدها الواقع المصرى، سواء فترة الإرتباك التى واكبت مخاض الثورة أو قبلها فى الحركات الاحتجاجية الجنينية أو من خلال الاحتكاكات المؤثرة بين السياسى والثقافى، ونوه على ضرورة تفعيل سياسات ثقافية جديدة تساعد فى عملية الارتقاء بالمجتمع، لتجاوز مشاكله، وهو ما يعنى الوعى بكافة أساليب الفعل الثقافى الحر الذى يمكنه أن يسقط نص الاستبداد، من أجل إعلاء نصوص تنتهج السير فى طريق الحرية والعدل الاجتماعى والوعى بضرورات المرحلة، كما أكد أن أسئلة التنوير ما زالت صالحة كى نطرحها من جديد من زوايا غير تقليدية، وحدد مظاهر الضعف والترهل فى العملية التعليمية وما يخص المنهج المدرسى، مثل التلاعب فى هيكلة التعليم بجعل المرحلة الابتدائية خمس سنوات ثم العودة إلى الست سنوات، والاعتماد على التجارب الأمريكية والأوربية وحدها، ومحاولة تطبيقها بصورة قسرية فى مدارسنا مع اختلاف الظروف، وكذلك الاعتماد على المجموع وحده فى قبول طلبة كليات التربية دون الاهتمام بالشخصية، التسرع بإلغاء دور المعلمين، الاهتمام بالتعليم الشكلى بإدخال مسألة «الحقيبة المدرسية»، التدريب الذى يمر به المعلم بعد تخرجه لا يسهم فى الإرتقاء بالمستوى، ونظام الترقى روتينى ويسوده عوار كبير واضح، ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية، وغياب رؤى واضحة لتحديد الأهداف الأصلية للعملية التعليمية، قلة النشاط الحقيقى، وبسبب غياب الرؤية وتكدس الفصول، ونظام الفترتين الذى يؤدى إلى انكماش مساحة الفسحة والحصص، الكادر التعليمى رغم أهميته لم يحقق بعد انتعاشا حقيقيا للتعليم، وعدم وجود انضباط كاف بالمدارس، وبالتالى لم يعد سلوك الطلاب يبشر بخير، ولا بد من وجود أساليب للتغلب على هذه المشكلة.

وتطرقت د. أمانى فؤاد فى بحثها نحو عقد ثقافى جديد...معوقات التحول فى الأدب» إلى إن الفصل بين الإبداع وقضايا الواقع الذى شكل سمة فى الأعمال الأدبية فى العقود الأخيرة كان من أسبابه منهجية النظم الاستبدادية والرجعية، وهو تعتيم مباشر على العقل والوجدان يؤسس لإعادة إنتاج القهر والعنف، وهو تضييق على الوعى وتقسيمه، كما أنه أحد أشكال تعبير الروح المطلق عن ذاته تتمثل في قيم الإنسان ومشاعره وأفكاره، حقيقة الإنسانية التى تضع الفنون أمامها بشكل كثيف، علاقة تتميز بالمواجهة العميقة والبللورية فى سياق جمالى غير وعظى، «اللوحة التشكيلية، والمقطوعة الموسيقية، والكتلة النحتية، والقصيدة، والقصة، والرواية، والفيلم السينمائى»، كلها ألوان إبداعية تطلق أعمق تخيلاتنا، تصوغ إنسانا قادرا على الانفكاك من وعاء الجسد بكل غرائزه، والتسامى فى فضاء الروح بكل فيوضاتها وإمكاناتها حيث يتعانق الجميل والقيم، كما تحدثت عن بعض المعوقات الداخلية التى تختص بداخل العملية الإبداعية مثل» سلطة النموذج الأدبى المستقر، وسلطة النقد، والفجوة الشاسعة بين الأدب والجماهير العريضة من المجتمع المصرى»، موضحا أن المناهج التعليمية والبرامج الإعلامية لا تضفر الادب فى نسيج حياة المصرى البسيط، والتكريس لبعض الأسماء اللامعة لبعض الأدباء، ومحدودية وندرة المنابر الإعلامية والصحفية المتخصصة لنشر الإبداع والدراسات النقدية الجادة، والانفتاح على العالم وكل معطيات عصر المعرفة بأفقه المفتوح، والكف عن محاولة العيش فى مقولات تدين الدولة، والعصور الذهبية للحضارة الإسلامية، ومحاولة الرجوع إلى نهجها، وكلها ادعاءات تشكل أحكاما ساذجة تضخم مما كان، وتعوقنا عن صنع طريق المستقبل الذى لا بد فيه من التعامل مع العالم من حولنا.

شهدت الجلسة العديد من المداخلات الجادة من المشاركين فى المؤتمر وطرح العديد من الرؤى حول الجلسة منهم الشاعر الكبير سمير عبد الباقى ، وعبده العباسى، وحماده هزاع، وسهى زكى، وزينب أبو الفتوح، وأحمد أبو سمره.

الجلسة البحثية الثانية

الهوية الثقافية المصرية
والمجتمع الافتراضى المصرى بين العالمية والمحلية

عقدت الجلسة البحثية الثانية بعنوان"معوقات التحول" أدارها د. يسرى العزب وشاركت بها د. ولاء خزام ببحث بعنوان"الهوية الثقافية للمجتمع الافتراضى المصرى بين العالمية والمحلية" التى أشارت فيه إلى أنه على الرغم من أن تشكيل مجتمعات افتراضية عبر شبكة الإنترنت تعود إلى فترة الستينيات، فإن المجتمعات الافتراضية بدأت تتحول إلى حركة إجتماعية تقنية بداية من عام ١٩٩٦، حيث بدأ مستخدموا الإنترنت فى تكوين جماعات تتفاعل وتتبادل الرسائل الاتصالية، وتقوم بممارسة الأنشطة الاتصالية المختلفة فيما عرف بظاهرة "تكوين مجتمع إلكترونى عبر شبكة الإنترنت"، حيث يلجأون إليه وينخرطون فيه ويحاولون أن يجدوا فيه ما افتقروا إليه فى مجتماعاتهم التقليدية وتكون دعامة هذا المجتمع هى فكرة التى يتفق عليها كل أفراد الجماعة، وبمرور الوقت وتكرار عمليات الاتصال يندمج أفراد هذه الجماعات ويتحدون نفسيا بشكل يجعلهم ينتقلون من مجرد تبادل الرسائل الاتصالية عبر شبكة الإنترنت إلى تكوين جماعة ترتبط بعضها ببعض ارتباطا ينشأ عنه قواعد وأسس جديدة للتعامل داخل الجماعة.

وأشارت أن الخطر على اللغة العربية يهون مقابل الميزات التى وفرها وقدمها العالم الافتراضى، كما أوضحت أن الوسط الثقافى لديه أزمتين هما "أزمة اللغة وأزمة التحدث عن واقع لايعلمه"،وقالت أن اللغة عندما تعجز عن حمل ثقافة أصاحبها تكون لغة بها عيوب، وأضافت أننا نتعمل بشكل عاطفى مع اللغة العربية وننسى أن اختزال اللغة هو أمر طبيعي فى جميع لغات العالم وليس في اللغة العربية فقط، وختم الدكتور يسرى الجلسة بالحديث عن تخوفه أيضا من وجود عالم افتراضى يعطى مساحة لاشخاص لايستحقون ويجعل المبدع الكبير فى حرج لكثرة عدد المترددين الذين يطلبون نصيحته الابداعية بصفته شاعرا.

عقب توقيع روةاية نجمة أغسطس

حوار مع الروائى الكبير صنع الله إبراهيم

× مارأى سيادتكم فى مؤتمر أدباء مصر في دوراته السابقة وهذا العام؟

- المؤتمر بشكل عام هو محاولة جيدة للإلتقاء والنقاش حول هموم وقضايا الوطن خاصة هذه الأعوام التى تمر فيها البلاد بوعكة صحية وتطرف من قبل جميع الأطراف فنحن نحتاج الى النقاش الحقيقى البنّاء الديمقراطى، النقاش الذى يبنى ولايهدم وأنا عندى أمل كبير أن مصر سوف تخرج من أزمتها هذه كما خرجت من قبل

× ماهوا الدور الذى يجب أن تقوم به وزارة الثقافة؟

- لابد لوزارة الثقافة ان تعالج كل المشاكل التى تخص المؤسسات التابعة لها من أزمات تتعلق بالمسارح والتنمية الثقافية ونقل الوعى الثقافى الحقيقى للمواطن، وعى غير مشوه، كما يجب الاهتمام بجميع الأنواع الأدبية وخاصة شعر العامية المصرية، يجب أن تهتم وزارة الثقافة بحل كل المشاكل الخاصة بالكتاب وأن تضع في مشاريعها إنشاء هيئة تخص الأدباء أنفسهم.

× هل تتلخص أزمتنا الحقيقية في الوعى بجميع اشكاله؟

- نعم تتلخص فى هذا ولكن انا عندى أمل مع استمرار الحركة السياسية سوف ترتقى وتزيد نسبة الوعى لدى المواطن ونحن نرى الأن الناس في الشارع يتحدثون في السياسة بعدما كانت من المحرمات هذا هو تغير اللحظه ومستبشر خيربه

× ماهى الرواية التى تفضل قرأتها بشكل عام ؟

- أحب قراءة الرواية التى تكون محتشده بالتفاصيل، الراوية التى افهمها وتكون تهدف الى شيء استطيع الوصول اليه دون غموض ودون تلغيز على القاريء، الراوية التى تشتبك مع الواقع وتعبر عنه بشكل فنى جمالى صادق

× ماذا تعلم كاتبنا الكبير من تجربة السجن؟

- تعلمت أن الكاتب لاينفصل عن واقعه وقضاياه ولابد أن يعبر عنه بشكل صادق حقيقى وأن يتسق مع ذاته حتى يستطيع الارتقاء بنفسه ثم المتلقى، ولابد للكاتب أن يكون واضح مع نفسه وأن يبتعد عن التهويمات وغيرها من الأشياء التى تجعل الكاتب منعزل عن قرائه

× كيف جاءت فكرة تضمين نصوص وجرائد واغانى داخل رواياتك وخاصة رواية نجمة أغسطس وبيروت وذات هل هذا أسلوب كنت تقصده؟

- هذا جاء بالصدفة كنت فى السد العالى وكان لدى كتاب جميل للغاية عن مايكل أنجلو الكاتب الأمريكى، وكنت استمتع بالقراءة عن هذا الفنان الجميل هذا الفنان كان يتعب جدا في عمله فهو كان يذهب او يتابع الصخرة التى كان سوف ينحت منها ليلا ونهارا شتاء حتى يكتشف أن كانت تصلح أم لا كما أنى كنت مغرم بفكرة القص واللصق وتقطيع بعض الصور من المجلات منذ صغرى

× هل يُعتبر ما كتب «رواية تسجيلية» أقصد هنا روايات «ذات ونجمة أغسطس» وغيرهما من الأعمال التى أتخذت هذا الأسلوب؟

- طول الوقت كان عندى قلق من هذه الفكرة وتختفى الفكرة ثم تظهر مرة أخرى، أنا لست ضد فكرة أن يعتقد كل شخص ويصنف العمل كل مايراه، أنا أكتب فقط الأشياء التى أؤمن بها

× ما هو العمل القادم لكاتبنا الكبير؟

- أعمل الأن في عمل كتبته ثلاث مرات وسوف أصدره قريبا لأنى بدأت أرضى عنه.

الجلسة البحثية الثالثة

أدباء مصر يناقشون تحديات النص الراهن وسؤال الحرية ومسألة الاستبداد

فى الجلسة البحثية الثالثة من مؤتمر أدباء مصر والتى عقدت لمناقشة موضوع "تحديات النص الراهن" قدم د. يسرى عبدالله ورقة تحت عنوان "سؤال الحرية ومسألة الاستبداد"، وقدم د. محمد عبد الباسط ورقة بعنوان "الخطاب النقدى الراهن"، وقام بإدارة هذا اللقاء السيد إمام، وقد أنصب هذا اللقاء على مساءلة ومناقشة واقع الكتابة الأدبية فى المرحلة الأنية التى تتسم بالعشوائية والفوضى والأضطراب.

وفى مداخلة د. يسرى عبد الله أشار إلى أن الثورة المصرية قد كشفت عن إتجاهين فى المجتمع المصرى: أولها تقليدى رجعى مناهض للحداثة، والثانى حداثى متقدم راغب فى التجديد والخروج من معضلة التخلف، ولكن اللافت والذى يدعو للأمل أن قطار الحداثة والثورة يأتى وأن تأخر، ولذلك فإن ثَمة تحديات راهنة للنص الحديث عليه أن يجتازها، فالنص الراهن توجهه المعوقات عدةمعوقات منها "النمط الاستهلاكى فى الأدب لأن ثَمة محاولات لتسليع الأدب، وهذا يفضى إلى تسطيح الكتابة وإفقار الأدب، وقد يلعب النقد دوراً سلبياً فى هذا الأتجاه، لأن النقد جدير بألا يكرس للوضع الرهن ويرفع الأولوية للنصوص التافهة.

والإبداع لكى يخرج من هذه المعضلات عليه أن يكون دائماً أداة للاستنارة والانفتاح والانطلاق، وأن يواجه محاولات "تسليف" الثقافة أو تدييتها، حيث يغدو النص الأدبى عند هذا الاتجاه مادة أخلاقية ودينية لا جمالية وفنية، وهذا ما يؤدى إلى مصادرة بعض النصوص ومهاجمة بعض المفكرين.

أما د. محمد عبد الباسط فقد رأى أن ثَمة أزمة فى الخطاب النقدى الحديث بدأت منذ بواكير النهضة العربية، من حيث علاقة الوافد الغربى بالتاريخ النقدى العربى، لأن هذا جذر المشكلة ومحورها، حيث ترتبط هذه المشكلة بمعضلة الهوية الحضارية، وقد حاولت قراءات وفيرة تأصيل الوافد الجديد وقراءة التراث وفق معطيات المناهج الحديثة، ولكن كل ذلك لم يفض إلى حل نهائى لمشكلات الكتابة النقدية.

وفى مساهمة أحمد رشاد حسانين عن النص الردئ الراهن أكد أن الثورة قد جسدت على أرض الواقع عالماً جديداً مغايراً للعالم القديم، حيث جاءت الثورة إعلاء لأدوات ما بعد الحداثة فى التواصل، وهذا أدى بالضرورة إلى ظهور أشكال جديدة من الأدب فى أثناء الثورة ثم تجلى على نحو واضح فى بعض الأعمال التى ظهرت بعد الثورة، وضرب المثل بمدونة "عايزة أتجوز" التى نشرت فى كتاب ثم صادرت مسلسلات تلفزيونياً، ومثل هذه النصوص يمتزج فيها السردى بالشعرى والفصيح بالعامى.

وأوضح أن الملامح الكتابية "الاملائية والنحوية والتركيبية" فى الكتابات الجديدة جديرة بالتناول النقدى ،والبحث فى مناهجها وأشكالها ومضامينها، لأنها تعبر عن عالم مغاير تماماً للعالم القديم ولا يمكن مقارنتها بالإداوات القديمة.

وفى تعليقها على المداخلات أشارت د. أمانى فؤاد إلى أن الجديد فى الأدب الراهن يتمثل فى التقنية الكتابية، والتقنية هى التى تحدد سؤال الحرية، وهى التى تصنع الأدب الجديد الذى لا يلهث وراء الوقائع الراهنة، لأن كثيراً من الأعمال التى ظهرت بعد الثورة أقرب إلى الهتاف والفجاجة، ولا يمكن المراهنة على بقائها أو خلودها، وهذا هو الفارق بين الأدب الحقيقى والمتابعة المتهافتة للواقع.

وجدير بالذكر أن المداخلات الثلاث التى قدمت خلال هذه الندوة قد أنطلقت من التغيرات التى انتابت مصر بعد الفعل الثورى العارم فى يناير ٢٠١١، حيث أفضى إلى تحولات سلباً وإيجاباً نالت المجتمع المصرى والحياة المصرية على وجه العموم، وهذا أدى بالضرورة إلى إنتاج نصوص جديدة، سواء اختلفنا أو أتفقنا على جدوتها أو ردائ تها، لأن الإبداع على نحو أو آخر صورة من طبيعة المجتمع والسياق الذى يحتضنه.

ولكن هذه المدخلات حاولت الوفاء بالجوانب المختلفة لهذه العلاقة الملبسة، أى العلاقة بين الفن والمجتمع، فجاء بحث د. يسرى عبدالله متناولاً لمفهوم الحرية فى المجتمع وعلاماته فى الإبداع الأدبى، وجاء بحث د. محمد عبد الباسط متناولاً للأوضاع الشائكة للخطاب النقدى الذى يعجز أحياناً عن مواكبة الظواهر الجديدة وفى أحيان آخرى يلاحقها ويستشرفها ويحنو عليها، ويظل هذا الخطاب محاصراً بمحاولات التأصيل التراثى وترجمة الجديد فى مجال النقد الأدبى.

كذلك تناولت دراسة أحمد رشاد حسانين الظواهر الأدبية الجديدة وعلاقتها بالمدى الثورى، وليس لأحد أن يحجر أو يستنكر مثل هذه الطرائق الكتابية الجديدة التى تعبر عن مفاهيم وقيم وتصورات لا يمكن للصيغ القديمة التعبير عنها.

الجلسة البحثية الرابعة

مؤتمر أدباء شرم الشيخ يناقش أبعاد التنمية فى سيناء

ضمن فعاليات الدورة الـ٢٧ لمؤتمر أدباء مصر بشرم الشيخ عقدت فعاليات المائدة المستديرة الأولى "حول أبعاد التنمية فى سيناء"، فى البداية أعرب السيد اللواء أحمد فوزى سكرتير عام محافظة جنوب سيناء، عن سعادته بان يتناول موتمراً للأدباء محوراً خاصاً عن التنمية لأننا فى هذه اللحظة الفارقة من تاريخ مصر نحتاج لضبط فكر المواطن البسيط للعودة إلى المسار الطبيعى للشخصية المصرية، كما أشار إلى حجم الأستثمار الكبير فى مدينة شرم الشيخ، ثم عرض بعض الخطط التنموية التى تنوى المحافظة تنفيذها على أرض الواقع مثل إنشاء منطقة صناعية كبرى بمدينة أبو زنيمة تضم مصانع جبس ورمل زجاجى، وتنقسم إلى منطقة صناعية وأخرى خدمية، كما أشار إلى الدور الهام الذى يسهم به بدو سيناء فى سبيل إنجاح خطط التنمية كما شاركوا من قبل أثناء وبعد حرب أكتوبر١٩٧٣، ثم تطرق إلى دور الوافدين من مدن الدلتا فى الناحية الفنية مثل التدريس، فتولد مجتمعاً داخلياً جديداً له مبادئ وقيم جديدة، وفى مداخلة من للشاعر البدوى محمد درويش طلب من السكرتير العام لمحافظة جنوب سيناء توضيح أهم المشاكل الأساسية فى التعليم والصحة والسكان، والذى أشار إلى تدنى الخدمات من مرافق أساسية فالمستشفيات موجودة ولا يوجد أطباء، والمدارس متطورة ولا يوجد معلمين، والكثير من أهالى سيناء استشهدوا فى حرب٧٣، كما يوجد إلى الأن الكثير منهم فى سجون إسرائيل، كم تطرق إلى أنه لايوجد تخطيط عمرانى لسيناء مما سبب انتشار العشوائيات، واختتم حديثه بإلقاء قصيدة من الشعر البدوى تعبر عن إنتمائة لوطنه، وفى تعقيبه أشار اللواء أحمد فوزى إلى أنه طلب من القوات المسلحة بناء عدد من المدارس ذات الفصل الواحد، وإنشاء مركز حرفى لأبناء سيناء.

فى عرضه لورقته حول أبعاد التنمية فى سيناء تحدث الباحث حمدى سليمان أن سيناء تحتاج لأفكار غير تقليدية، وأن هناك دائما نظرة تخوين وتهميش لأهالى سيناء، وعدم دراسة النسق الثقافى للمجتمع السيناوى، ولم تستطيع الحكومة المصرية منذ انسحاب إسرائيل ملئ هذا الفراغ، وأنها تتعامل دائما مع سيناء على أنها ملف أمنى، وفى مداخلة عبر الهاتف أكد مسعد أبو فجر الأديب والمثقف السيناوى الكبير إلى معالجة الانعكسات الاستراتيجية لملف سيناء، حيث أنها صمام أمان الدولة المصرية، كم أكد على أن المعوق الحقيقى الذى يقف فى طريق التنمية فيها هى إتفاقية كامب ديفيد، وأنه لن تحدث التنمية فى ظل هذه الاتفاقية، وفى نهاية مداخلته القصيرة طالب بتحرير طابا، وفى طرحه الثورى تحدث الشاعر المصرى الكبير سمير عبد الباقى إلى اتفاقية اليورومتوسطية الموقعة بين مصر والإتحاد الأوربى، وبحسه الساخر أنها لن تسمح بخط مترو فى سيناء، فى عرضه طرح الأديب أحمد زحام رؤيته حول التنمية الثقافية بسيناء، وأن هناك علاقة طردية بين المركز والأطراف، وأنها دائما ما تأخذ أقل الخدمات، كما أننا نتعامل مع سيناء على أنها شو إعلامى، وأنها تحتاج إلى العديد من المواقع الثقافية وخاصة فى وسط سيناء، وفى ختام مداخلته أوصى بدراسة سيناء ثقافياً لتحديد نوعية الخدمات الثقافية التى تقدم لها، وأننا ما زلنا نتعامل معها كما نتعامل مع كافة المحافظات الأخرى، فى عرضه لرؤيته تحدث د. محمد رضا الشينى عن تجربته فى قصر ثقافة الشيخ زويد منذ ١٩٨٢، وأنه خلال تلك الفترة قدم العديد من الأنشطة الثقافية والفنية، وأن قافلة إقليم القناة وسيناء الثقافى مخصصة للمناطق التى ليس بها مواقع ثقافية، كما طالب بالمساعدة لإنشاء قصر ثقافة يليق بمدينة شرم الشيخ، وتحدث الأديب محمد دسوقى عن تجربته كوافد من الدلتا ، ثم عرض سيناء والبحث عن الهوية، وأشار أن التحول الحادث الآن فى سيناء من عمران ومرافق، ولم يلاحقة تنمية بشرية مما أحدث هذه الفجوه الثقافية، وأن الثقافة البدوية تقف فى وجه الثقافة الحضرية فى سيناء، ثم اختتم حديثه عن ثقافة الاستهلاك التى سادت فى المجتمع السيناوى لتشكل ظاهرة تستحق الدراسة للوقوف على أسبابها.

أقيمت على هامش المؤتمر في يومه الثانى ثلاث أمسيات شعرية الأولى «قراءات شعرية حرة» بمشاركة الشعراء العرب محمد صالح المحفلى «السعودية»، أمجد سعيد «العراق»، على الكامل «السودان»، بالإضافة للشعرء المشاركين فى المؤتمر، أدار اللقاء الشاعر الكبير صلاح اللقانى، كما أقيم «بالتوازى» معها قراءات قصصية حرة شارك فيها عدد كبيرمن كتاب القصة القصيرة، أدار اللقاء القاص والروائى عادل عصمت، وأمسية الشعر البدوى بمشاركة الشعراء حمدان ضيف الله، ومحمد درويش، سالم عودة سالم، حميد عبد الله بخيت، وحسين السوهاجى ورفعت حنفى، حيث تنوعت بين شعراء من مرسى مطروح وشعراء من سيناء القى كل منهم قصائده بلهجته الخاصة والتى عبرت عن قضايا وهموم البيئة البدوية وما يعانيه البدو من تهميش فى النظام السابق وكيف أن البدوى ينتمى لبيئته الصحراوية ويعتبرها جزء أصيل من ثقافته ووعيه، وتنوعت القصائد بين قصائد كتبت على إيقاع المجرودة والسامر والتحية والمربوعه وغيرها من الأشكال التى تميزت به القصيدة البدوية، أدار اللقاء الشاعر سليمان عودة.

رابطة الأدباء العرب

تقوم رابطة الأدباء العرب بطبع ثلاثة كتب مشتركة للدباء من الشعراء وكتاب القصة القصيرة بواقع عمل لكل مبدع على نفقة الرابطة.

يرأس الرابطة الشاعر والناقد السينماوى/ حاتم عبد الهادى السيد وقد أقامت الرابطة مؤتمران أخدهما بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية والآخر بالجامعة الأردنية بمدينة عمان، كما تصدر الرابطة مجلة أدبية.. للأتصال

hatem_20083@yahoo.com